[401] واعتمدوا عليه، كما فهمه التقي المجلسي، قال: (وهو كالتوثيق). أقول: قد اختلفوا في معنى هذه اللفظة، وذكروا لها وجوها كثيرة، ولكن الاظهر عندي في معناه وجه لم أعثر على التنبيه له من أحد غيري. وبيانه موقوف على تقديم أمور. الاول: إن هذه اللفظة إنما توجد في خصوص كتاب: (رجال الشيخ) دون سائر كتب الشيخ وغيره من أصحابنا، وإنها في خصوص باب رجال الصادق عليه السلام من كتاب (رجال الشيخ)، دون سائر أبواب رجال باقي المعصومين عليهم السلام. الامر الثاني: إن رجال الصادق عليه السلام في كتاب رجال الشيخ ثلاثة آلاف وخمسون رجلا، ومن ذكرت هذه اللفظة في ذيل ترجمته منهم خمسة وثلاثمائة لا غير. الامر الثالث: قال الشيخ في أول كتاب الرجال: (ولم أجد لاصحابنا كتابا جامعا في هذا المعنى الا مختصرات، قد ذكر كل إنسان منهم طرفا إلا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام، فإنه بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الائمة عليهم السلام، وأنا أذكر ما ذكره، وأورد من بعد ذلك ما لم يذكره) (1). انتهى. يعني ما لم يذكره من رجال باقي الائمة عليهم السلام لا رجال الصادق عليه السلام توهم، وستعرف ظهور ما ذكرنا في الامر الرابع. الامر الرابع: إن أصحابنا ذكروا في كتبهم في ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني الكوفي المعروف بابن عقدة أن له كتبا منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج (فيه) (2) لكل رجل (3) الحديث الذي رواه) (4). انتهى. فالشيخ لم يزد على ما ذكره ابن عقدة، إذا لم يكن قد أسقط البعض، كما أسقط ذكر

_____ (1) رجال الطوسي: 2. (2) ساقطة من المتن. (3) كذا في الخلاصة وفي المتن: (الرجال). (4) الخلاصة للعلامة الحلي - القسم الثاني: 203 / 13. _____